

النهار

٨٦° | الأرشيف | إعلانات مدفوعة | أبراج | ومفات

جامعة الروح القدس كرمات الشاعر جودت حيدر

مجتمع
ومناطق



26 أيار 2015 الساعة 12:32

نظمت كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ومركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس - الكسليك، بالتعاون مع جمعية أصدقاء جودت حيدر، حفلاً تكريمياً للشاعر جودت حيدر بعنوان: "جودت حيدر... شاعر القرن العصي على الغياب"، في جامعة الروح القدس - الكسليك في زحلة والباق، بحضور دولة الرئيس حسين الحسيني، السيدة منى الياس الهراوي، النائب طوني أبو خاطر، الوزير السابق علي العبدالله، الوزير السابق خليل الهراوي، الشيخ أديب حيدر، المطران جورج اسكندر، رئيس بلدية بعلبك محمد سليمان، ابنة الشاعر شاهينه حيدر عسيران، أمين عام جامعة الروح القدس ومدير فرعها في زحلة والباق الأب الدكتور ميشال أبو طقة، عميد كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية د. بول زغيب، وحشد من فعاليات زحلة العسكرية والأمنية والثقافية والإعلامية والتربوية والاقتصادية ورؤساء الأديار والمؤسسات التربوية.

زغيب

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية لمنسقة النشاطات في الكلية المنظمة أوديل الخوري، ثم تحدث عميد الكلية الدكتور بول زغيب الذي اعتبر أنّ "إسم جودت حيدر هو إسم يلمع نعومة وحيوية إستثنائية. وإذا كان قد لُقّب بـ "أمير الشعراء، فهو الشاعر الأمير، أمير الشباب، وليس شاعر الأمراء. بكثير من الثقة والطموح، تسلّق المنحدرات للوصول إلى القمة". كما عدّد أعمال جودت حيدر بدءاً من ديوان "أصوات/Voices" في العام 1986 وصولاً إلى "مئة قصيدة وقصيدة مختارة/ 101 selected poems" في العام 2006 مروراً بسيرته الذاتية التي نشرها باللغة العربية في العام 2002، إضافة إلى عدد من المؤلفات الناجحة.

وأضاف: "جعله فكره المتشرب من الإيمان والحماسة أن يراعي مفهوم عالمية حالة الإنسان. فتحدّى، من دون تعب، كل أنواع الظلم في العالم داعياً إلى الحرية وساعياً، من دون كلل، إلى إيجاد الشكل التعبيري عن هويته، الضائعة بين لبنان والولايات المتحدة". واستشهد بعدد من أبياته الشعرية التي تعكس أفكاره وآراءه لاسيما تلك التي تعبّر عن "حلمه بلبنان خالد".

يونس

ثمّ ألقى المدير المساعد لمركز فينيكس للدراسات اللبنانية كارلوس يونس كلمة قال فيها: "خلال عملنا على أرشيف جودت حيدر، لفتنا أن الرجل لم يكن كاتباً وأستاذاً مهماً فحسب، أو مديراً ناجحاً في كبرى الشركات أو سياسياً وطنياً فحسب، إنما، كذلك، شاعراً حالمًا حنوناً محباً لأهله ومتعلقاً بأرضه ووطنه. فجودت حيدر كان متعدد الإهتمامات وكثير الإنتاج والتأثير، فكان الكاتب، والشاعر، والأستاذ، والمدير، والسياسي، والمُلمه، والوطني الذي ترك الغربة عام 1928 في وقت كانت الهجرة في ذروتها قائلاً "ليستفيد مني وطني بدلاً من أن تستفيد مني أميركا". وتوجّه إلى عائلة جودت حيدر وخاصة إلى ابنته شاهينه قائلاً: "المزارع الجيد هو الذي يجيد رمي بذاره في الأرض

الخصبة". وهذا ما قامت به ابنة بعلبك التي تسكن في صيدا حينما قررت أن تسلّم أرشيف والدها الى مركز فينيكس في جامعة الروح القدس في كسروان، فتكون ذكرى جودت حيدر على مساحة كل الوطن ولكل أبنائه".
وختاماً أكد أن "مركز فينيكس سيتعهد بالإهتمام بأرشيف جودت حيدر عناية الأب الصالح، وهو الذي قام بجهد استثنائي مع كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية لعرض الارشيف في نهاية هذه الاسبوع وليضعه بمتناول الباحثين والطلاب وليتعرف جيل الشباب على شخصية جودت حيدر حفاظاً واستمراراً لهذا الأثر الوطني".

مسلم

وتحدّث الدكتور أنيس مسلم بإسم أصدقاء جودت حيدر، فقال: "حاول جودت حيدر من خلال الشعر، على غرار غستون باشلار، إدراك المعنى السليم لمروحه على الأرض. وهو، شأن كبار الشعراء، أتقن الغوص في جوانب الأمور، انطلاقاً من كينونته الشعرية الراهقة الحسن، البالغة الإدراك. تمتّع شاعرنا بمخيلة مبدعة ساعدته على العيش كإنسان حرّ، حريته جزء لا يتجزأ من الحالة الشعرية التي تحدث عنها هولدرن. أي البلوغ بالرومنسية مرتبة الصوفية. رسالته ترجحت بين الداخلي والخارجي؛ بين البيت، بغرفة النوم وخزانة الملبوسات وجواريرها، والحديقة بأشجارها وطيورها، والعالم الواسع: العراق، فرنسا، الولايات المتحدة، مروراً بجبل لبنان، غابة الأرز والقمم العالية".
وأضاف: "أتقن الوصل بين العالمين المختلفين: البيت (عالمنا الحميم) والفضاء الواسع، فضاء الذات وفضاء الكون (الكوسموس)، (الأرض والسماء). فكره الحرّ كان أجمل فضاء حقه، إذ وحّد ذاته مع الكون، جاعلاً من القصيدة بساط ريح يمتطيه ليوسّع مدى الصّفحة البيضاء التي بين يديه، علّها تسع الفضاءين معاً: فضاء القصيدة وفضاء الطبيعة، وتسهّل عليه تحقيق حلمه بالتنقّل في أرجاء الكون وأفاقه الشاسعة. أدرك جودت حيدر أنّ علاقة الشعر بالفضاء، علاقة دقيقة، تمتدّ من السكن هنا، في بعلبك، وفي هذا البيت، وهذه الغرفة؛ أي من العلاقة بالتاريخ والجغرافية وملامسة التراب، إلى هناك حيث تبلغ الرّوح أبعد الأفاق وأقصاها".

الأب أبو طقة

ثم كانت كلمة لأمين عام جامعة الروح القدس- الكسليك ومدير فرعها في زحلة والبقاع الأب ميشال أبو طقة، قال فيها: "كان كل شعر كتبه بمثابة خطوات عبر روحه المسافرة (خواطر) المحمّلة بكلّ نَفْس، كما فعل الفينيقيون وعظماء النهضة الحديثة... هو منهم ومثلهم لم يسدل الستار على العمر المديد، ولا ينتظر طويلاً "ليسرج حصانه ويطير"، بل خلق "فوق مسارات الحياة مستعيداً عمر الشباب والشيوخة حتى الموت؛ عندئذ، وفي هذه اللحظة بالذات، عرف أنه "سوف يبقى يحبّ ويصير محبوباً من جديد...". وفي كلّ مرّة نحتفل بذكره نبادله الحبّ قبل الافتخار وبعده".
وأضاف: "إنه شاعرٌ من لبنان، للبنان والعالم. وهو ربيب هذا السهل الكريم الذي غذى مخيلته بكلّ ما زرعه فيه من خيرات عبر الدهور. فليس عجباً أن يختزل الواسع المعطاء بحديقة على اسم جودت حيدر، تبسم للزائر، وتمهّد لتعجباته قاطعة الأنفاس أمام روعة هياكل بعلبك، فتعطيه جرعة إيمان بالله وثقة بالنفس. ولأنه ابن هذه الأرض الطيبة، ومثال الجودة الفطرية في إنسانيته، وفي نبوغه وإبداعه، في حبّه للبنان ولأعلامه، لن تمرّ فرصة إلا ولجامعة الروح القدس فيها نصيب لتكريمه ورفع نمودجاً معرفياً وثقافياً يقتدي به طلابنا الأعزاء، رمزاً وطنياً حياً في شعره وفي مؤلفاته الكثيرة. جودت حيدر، شاعر القرن العصي على الغياب".
وختّم قائلاً: "ككيف لا تكريمه جامعةً لبنانية أنت البقاع مبادرة، وسكنت عروسه مصممة، وفتحت أبوابها لأهلها وجيرانه مقتنعة. كيف لا، وهي بنت الرهبانية اللبنانية المارونية التي زرعت أديارها على مساحة الوطن ولم تتخلّ عن بوابة بعلبك (أنطش بعلبك، جار حديقة جودت حيدر). كيف لا، والشعر في أديها وصلاتها، كالعلم في مختبراتها وقاعاتها، ثمرة قديمة لما تفقد نضارتها وغناها. في تكريمها لجودت حيدر اعترافاً بالقيم، بالعلم، بالجودة، بالإبداع، بالانفتاح على الآخر، بإمكانية الوقوف أمام عواميد بعلبك مرفوع الرأس، شاكرًا، ممجّدًا ومهللاً".

كما عرض فيلم قصير حول قصيدة للشاعر جودت حيدر من إخراج جوزيف شمالي، رئيس قسم الفنون السمعية البصرية في جامعة الروح القدس- الكسليك بالإضافة إلى إفتتاح معرض مزدوج يتضمّن بعض أعمال الطلاب وبعض نماذج من أرشيف جودت حيدر.
في نهاية الإحتفال قدم الأب ميشال ابوظقة لابنة الشاعر السيدة شاهينه حيدر عسيران مجموعة كاملة من كتب الشعر والزرل التراثي من منشورات مركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس الكسليك ومن ثم انتقل الجميع لتبادل نخب المناسبة.

شاهد الآن: لا رئيس الا اذا...

قرأء النهار يتصفحون الآن



أمير "النصرة" الجولاني:
سيكون وجود "حزب الله"
في الضاحية الجنوبية محل
استفهام



بالصورة- مريم أطلت على
لبنانيين في سماء
مديوغوريه



صور لسجن تدمر بعد
دخول "داعش"



الدول تؤخر انهياراً حتمياً
للنظام السوري انتصار
"حزب الله" كما انكساره
مشكلة...

An-Nahar TV



لا رئيس الا اذا... (بالفيديو)



فوضى وعنف...
واعتداءات جنسية (بالفيديو)



عبر هذه الخطوات قد
يصبح ولدك "عقرباً"! (بالفيديو)



لغم عرسال (بالفيديو)

يلفت موقع النهار الإلكتروني إلى أنه ليس مسؤولاً عن التعليقات التي ترده ويأمل من القراء الكرام الحفاظ على احترام الأصول واللياقات في التعبير.